

## 931 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء سنن السواك

### وفضائله - الحديث 931 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - [00:00:00](#)  
باب ذكر الدليل على ان الامر بالسواك امر فضيلة لا امر فريضة اذ لو كان السواك فرضا امر النبي صلى الله عليه وسلم به امته شق ذلك عليهم او لم يشق - [00:00:21](#)  
وقد اعلن صلى الله عليه وسلم انه كان امرا به امته عند كل صلاة. لولا ان ذلك يشق عليهم فدل هذا القول منه صلى الله عليه وسلم ان امره بالسواك امر فضيلة وانه - [00:00:39](#)  
وانه انما امر به من يخف من يخف ذلك عليه دون من يشق ذلك عليه حدثنا علي ابن خشرم قال اخبرنا ابن عيينة عن ابي الزناد وهو عبد الله ابن زكفان عن الاعرج - [00:00:58](#)  
عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا عبد الجبار بن علاء وسعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:17](#)  
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة يقول لم يؤكد المخزومي تأخير العشاء بوب ابن خزيمة هذا التبويب و اشار الى فائدة فقهية جلية فيما يتعلق على ان السواك - [00:01:38](#)  
امرنا به امر ندب وقد صحت الاحاديث بالسواك وهي كثيرة جدا حتى قد اوصلها بعضهم الى مئة حديث ولا شك ان السواك مطهرة للفم مرضعة للرب. وينبغي على الانسان ان لا يقصر في المحافظة على اسنانه وطهارة فمه - [00:02:02](#)  
وهنا لولا ان اشق على امتي لولا هذا حرف امتناع لوجود اي انها تدل على امتناع شيء لوجود شيء اخر وفي هذا الحديث تدل على امتناع الزام النبي صلى الله عليه وسلم امته بتأخير العشاء - [00:02:31](#)  
وايضا والسواك عند كل صلاة يدل على امتناع الزام النبي صلى الله عليه وسلم امته بالسواك عند كل صلاة لوجود المشقة عليهم بذلك لولا ان اشق اي اثقل من المشقة وهي الشدة - [00:02:49](#)  
يقال شق عليه اي ثقل عليه نعم وهنا على امتي اي جماعة والمراد بهم امتي الاجابة وهم من امن به صلى الله عليه وسلم واتبعه لانها هم الذين يمثلون في فعل المأمور واجتناب المحذور - [00:03:07](#)  
لا امة الدعوة وهم كل من كان موجودا بعد بعثته وكذلك حتى الان لانه دعوة النبي يجب ان نقوم بها لامرتهم بتأخير العشاء اي للزمتهم. فالمراد هنا الايجاب والالزام لان المشقة لا تكون الا مع الزام والايجاب - [00:03:30](#)  
اما الامر الذي لا الزام فيه فهو المستحب فلا مشقة فيه نعم اذا صلاة العشاء لولا المشقة لامرنا بتأخيرها. وقال والسواك عند كل صلاة. والسواك هو اسم للعود الذي يستاك به - [00:03:53](#)  
من عود الاراك وغيره ويقال له المسواك. نعم ويطلق ايضا السواك على الفعل اللي هو التسوك. اي ذلك الفم المسواك لتنظيف الاسنان واللسان واللثة والمسواك مشتق من السور وهو الدلك - [00:04:12](#)  
اذا لولا الاشقاء على امتي لامرت المتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة. اذا فيه فضيلة صلاة العشاء فيه مشروعية تأخير العشاء لمن

قوي على ذلك ولم تفتته صلاة الجماعة اذا فيه استحباب السواك. طبعاً السواك مستحب عند الوضوء - [00:04:30](#)

ومستحب عند كل صلاة لان الانسان يقف بين يدي الله تعالى ان ثبتت رواية عندك في الوضوء ثبتت رواية عند كل صلاة فينبغي على الانسان ان يحافظ على ذلك والحكمة - [00:04:51](#)

بالامر بالاستيائك عندك في الوضوء وهو ان السواك يعني لا يزيل فضلات الاكل والرواسب المخاطية واللغابية بل انه يزحزحها ويحركها فالانسان لما يتكرر بالصلاة يخرج هذه الاشياء فهذا من رحمة الله تعالى - [00:05:10](#)

فينبغي على الانسان ان يحافظ على السواك عند الوضوء وعند الصلاة وفي مواطن التي ينبغي ان يستأذك فيها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:31](#)